التغلغل بكار دور ورشيدن والتدرج في وجوه الاستعاذة تفصيل وجوهه وعدم
الاجمال كانه يقول اعوذ بالله فان فيه التمسك بجميع الوجوه لكن دفعة لا توزجا وتفصيلا
وتنزيلا اختلاف الصفات منزلة اختلاف الذوات معناه انه جعل المعاذ به امورا
متعددة يرجع الى احد بعد احد على طبق الرجوع الى الذوات ووجه تكرير الناس لما
في الاظهار من مزيد البيان يريد به ان عطف البيان يستحق مزيد البيان لان فيه تكميل
ما وضع له ووجه والاشعار بشرف الانسان مبني على ما ذكر من ان وضع الظ موضع المضمر
للتعظيم ونحن نقول استعاذ برب الناس من الشرك الطارى من اسناد النعم الى الاسباب الظاهرة
وبقوله ملك الناس من الشرك الطارى من اسناد السياسات ونظام المملكة الى الملوك والسلاطين
وبقوله اله الناس من الشرك الظاهر الذى يبتلى به المشرك وسلك طريق الترقي وكرر الناس
اظهارا لمزيد ظهور الصفات الثلث على فرق الناس قوله واما المصدر فبالكسر والفتح
في المضاعف خاصة على انه اسم المصدر لا المصدر قوله الذى عادته ان يخنس اما صيغة
نسبة ووجه النسبة ان الخنس عادته لان هذه الصيغة للمحترف بالشئ او صيغة المبالغة
وهو الكثرة فيفيد كونه عادته قوله وذلك كالقوة الوهمية فالخناس يلقي الى النفس
ما سوى الرب وما سواه اياه يتنقل منها اليه فاذا ذكر الرب خالف قوله وفيه تعسف
الا ان يراد به الناسي لا يخرج بذلك عن التعسف لان كثرة تكرار الناس سابقا بمعناه
الواضح المشهود يسد باب الانتقال الى الناسي منه في هذا المقام نحمد به الزكا وفقنا لشرح
هذا التفسير الطيف ونسئله ان ينفع به اولوا الافهام ولا يحرم منافع البيان ويهلنا موافقا لايصال
الاولياء ويلهمنا حقايق القران كما لطاهر تمت هذه النسخة الشريفة على يد احقر الطلاب
السيد احمد بن الحاج محمد بن محمود الارضي في بلدة امد صانها الله تعالى عن شر الملاحدة امين
في سنة ثمانية وخمسين وماية والف في ربيع الاول في مدرسة الخسرويه
١١٥٨ سنه ربيع الاول يوم ٢

Copyright © King Saud University